King Faisal
PRIZE

خالد الفيصل

سجل الكلمات

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة صاحب السمو الملكي

الأمير خالد الفيصل

رئيس هيئة جائزة الملك فيصل

الحفل الرابع عشر

السبت ١٠ رمضان ١٤١٢هـ الموافق ١٤ مارس ١٩٩٢م

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

سيدي صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز
ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء
رئيس الحرس الوطني
أصحاب السمو
أصحاب الفضيلة والمعالي
حضرات الفائزين بجائزة الملك فيصل العالمية
إخواني الحضور

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سيدي صاحب السمو

ان رعايتك هذا الحفل في هذا الشهر المبارك - نائبا عن أخيك خادم الحرمين الشريفين - رمز حي لما توليه قيادة هذه البلاد الحكيمة من تقدير للمخلصين الذين خدموا الاسلام والمسلمين ؛ فكراً وعملاً، وكرسوا جهودهم لخدمة لغة القرآن الكريم دراسة وبحثاً، وسخروا امكاناتهم العلمية لتقدم الإنسانية تنظيراً وتطبيقاً. فشكراً لك على هذه الرعاية، وشكراً لقيادة هذه البلاد على ما تقوم به من دعم لوجوه الخير.

سيدي، هنيئا لنا هذا الاجتماع في هذه الليلة المباركه، في هذا الشهر المبارك؛ شهر فيه ليلة واحدة خير من ألف شهر.

وهنيئاً لنا حلاوة ذكرى انتصار الحق على الباطل بتحرير الكويت بفضل الله، ثم بعزيمة الفهد وحكمته؛ بشجاعة الرجال، بالشهداء، بالأبطال الذين نصروا الحق فانتصر لهم وبهم.

وهنيئاً لنا مرور عشر سنوات مباركات على تولي مولاي خادم الحرمين الشريفين مقاليد الحكم بشرع الله في هذه البلاد الطاهرة.

وبشرى لنا جميعا بصدور أنظمة الحكم والشورى والمناطق. هذه الأنظمه القديمه الجديدة. قديمة لأن هذه البلاد تُحكم بالدستور الإسلامي منذ أن تعاهد الأمير محمد بن سعود والشيخ محمد بن عبدالوهاب على الجهاد لتطبيق شرع الله على أرض الله. أما الجديد في اصدار هذه الأنظمه الآن فتأتي أهميته من أمرين:

الأمر الأول : أنها تأكيد على أن هذه البلاد لن تحيد عن كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، أساسا للحكم والحياه؛ مما يجعلها أنظمة نابعة من واقع أمرنا، من أصالتنا وتراثنا وتاريخنا المشرف، فلا هى شرقيه ولا غربيه، ولا مقلدة لدستور مستورد.

الأمر الثاني : أنها جاءت في وقت تبحث فيه الشعوب الاسلاميه عن نظام حكم إسلامي مثالي، لاسيما تلك التي أنفكت من رهن الشيوعية والاشتراكية. ذلك أن هذه المذاهب أحبطت أمانى تلك الشعوب. فلا هي حققت لهم الأمن، ولا الازدهار الاقتصادي، ولا الاستقرار الاجتماعي. فجاء الإعلان السعودي مثلا لكل لبيب، وتحقيقا لقول الله تعالى: (فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض).

إن ذا البصيره حين يتأمل ذلك الرسوخ الشامخ لشرع الإسلام على أرض الجزيرة، ويتتبع حركة النهوض منذ قيام الدولة السعودية الأولى، يتبين له قدر هذه البلاد في مواجهة أعداء الإسلام، والتصدى لحملاتهم على مر العصور.

فها هي الدولة السعودية الأولى تواجه انتشار البدع، والتفكك الاجتماعي، والمحاربات القبلية، وتنجح في إنشاء مجتمع إسلامي في الجزيرة العربية.

ثم تعود المواجهة ويتم النجاح على يد الإمام المجاهد، والملك الفذ، عبدالعزيز بن عبدالرحمن طيب الله ثراه، الذي واجه، بشجاعة، كل دعوات الغزو الاستعماري إلى الرأسمالية والعلمانية والتغريب، وهي الدعوات التي وقع فريسة لها معظم دول المنطقة. لقد واجهها بفطنته وشجاعته، واستطاع، بعون الله وتوفيقه، تثبيت النظام الإسلامي عقيدة وعملاً.

ومرة أخرى تواجه الأمة حملة شرسة ضد الإسلام والمسلمين، تلبس قناعاً جديداً في الاشتراكية والقومية وما شاكلها، فتنهض، كعادتها، بقيادة شهيد الاسلام الملك فيصل بن عبدالعزيز، طيب الله ثراه، يعلنها صريحة بأنه لا منهج لهذه الأمه إلا منهج الإسلام، ولا طريق إلا طريق السلف الصالح، ولا دعوة إلا الدعوة لله. ويقول كلمته المشهورة:(اذا كانت الرجعية تعني التمسك بأهداب الدين الحنيف فاننا فخورون بأن نكون رجعيين). ونادى بالتضامن الإسلامي، فنجح. ونجحت المملكة،، ونجح النهج الإسلامي، سقطت الشيوعية، وفشلت الاشتراكية.

وها نحن اليوم أمام هجمة شرسة جديدة دبت فيها الحياة ضد العالم الاسلامي، بعد سقوط اليسار وخلو الساحة لليمين الذي وظف كل إمكاناته الهائلة تجاه العالم الثالث، ومعظمه من المسلمين، يدغدغ مشاعره من جديد بأنه لا خلاص له من الفقر والجهل والمرض إلا بالرأسمالية العلمانية. وهنا يخرج على العالم شبل الأسد. خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، ويوجه ضربة وقائية محكمة فيعلن على العالم استمرارية المنهج الإسلامي؛ نظاما للمملكة العربية السعودية؛ مؤكداً أن كل ما تنعم به هذه المملكة ما كان ليكون لولا تطبيق الشريعة الإسلامية.

سيدي صاحب السمو

إن هذا التطور غير المسبوق، الذي تحظى به المملكة العربية السعودية، وهذا الازدهار الاقتصادي، والاستقرار الأمني، وما يقابله لدى غيرها من انهيار اقتصادي وفوضى أمنية وشتات اجتماعي؛ لشاهد عدل على أن الإسلام هو الحل. وها هي تجربتنا نهديها إلى العالم قدوة لا ينكرها إلا حاقد أو ذو حس مريض، فالحمد لله أولاً وأخيراً. ثم الشكر لخادم الحرمين الشريفين وقيادتنا الحكيمة على هذه الخطوات المباركة إن شاء الله.

سيدي صاحب السمو

اسمحوا لي أن أكرر شكري الجزيل لسموكم الكريم على رعايتكم الحفل. وأن أزف التهنئة الخالصة لهذه الشخصيات الممتازة من العلماء الأجلاء الذين أهلتهم جهودهم العظيمة، وبحوثهم الأصيلة، للحصول على الجائزة هذا العام ؛ متمنياً لهم المزيد من التوفيق والنجاح، وأن أتقدم بالامتنان الوافر لكل من لبى الدعوة لمشاركتنا هذا الحفل العلمي البهيج.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

خالد الفيصل